سبح في بطني ام **نوح** معطوف على محمد بحذف حرف العطف كما مر في موسى
الكريم صفة له وهو ابن لمك بن متوشلخ بن اخنوخ وهو ادريس ونوح
مصروف لنها سبعة اسماء من اسماء الانبياء جمعها بعضهم في قوله

تذكر شعيبا ثم نوحا وصالحا * وهودا ولوطا ثم شيثا محمدا

ونوح لقبه واسمه عبد الغفار وقيل عبد الله وقيل شكر وسمي نوحا لكونه
كان ينوح على قومه ويتاسف عليهم لكونهم غرقوا بلا توبة ولا رجوع الى الله
تعالى وقيل لكثرة بكايه على نفسه بسبب ذنب فعله فقد ورد ان نوحا
كان اسمه شكر ولكن لكثرة بكايه على خطيته اوحى الله اليه يا نوح كم تنوح
فسمي نوحا فقيل يا رسول الله اي شي كانت خطيته فقال انه مر بكلب مجذوم
فقال له اخسأ يا قبيح فاوحى الله اليه اعبتني ام اعبت الكلب وعن ابن
عباس رضي الله عنهما انه بعث على راس اربعين سنة من عمره ولبث يدعو
قومه تسعماية سنة وخمسين سنة وعاش بعد الطوفان ستين سنة وفي
رواية عن ابن عباس ايضا انه بعث وهو ابن اربعماية سنة وثمانين سنة
[illegible] وعاش بعد الطوفان ثلاث ماية وخمسين فيضاف ذلك الى مدة
لبثه في قومه وهي تسعماية وخمسين سنة فيكون قد عاش الف سنة وسبعماية
سنة وثمانين اه قال في شرح كفاية المريد وكان نجارا وهو الذي صنع السفينة
بنفسه في عامين وكان طولها ثلاثماية ذراع وعرضها خمسون ذراعا
وسمكها ثلاثين وجعل لها ثلاث بطون فحمل في اسفلها الدواب والوحوش
وفي وسطها الانس وفي اعلاها الطير وركبها في عاشر رجب ونزل منها
في عاشر المحرم اه قال في ربيع الابرار كان بينه وبين ادم الف سنة ومايتين
سنة وهو ادم الثاني لان كل من معه في السفينة لم يعقب الا اولاده
الثلاثة سام وحام ويافث روى الترمذي والحاكم خبر سام ابو العرب
وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم واختلف في نبوة سام فقال الشيخ
برهان الدين ان سام [illegible] ليس بنبي خلافا للسمرقندي في بستانه واما
الترك فهم من اولاد يافث وكذا ياجوج وماجوج وسموا تركا لانهم تركوا
خلف السد [illegible] مدة نبوة يافث تسعماية
وخمسين سنة وقيل مايتين سنة وكان سام احب اولاد نوح اليه ودعا

له بالبركة دون اخويه فكان جميع الانبيا من نسل سام وكان سام لما مات
ابوه اربعماية سنة ومات سام في نوى وبها قبره وهي قرية من اعمال
حوران من نواحي دمشق وهي مدينة ايوب عليه السلام وفيها قبر العلامة
النووي والسودان من نسل حام وورد ان نوحا عليه السلام اغتسل وحام
ينظر اليه فقال تنظر الي وانا اغتسل سود الله لونك فاسود فهو ابو السود
اه من فتح القدير الغافر **تلك** اي الخمسة المذكورة **اولو** اي اصحاب **العزم**
اي الثبات والجد في الامور وقال ابن عباس اولوا العزم واختلف في اولي
العزم على سبعة اقوال فقال ابو زيد كل الانبيا اولوا العزم عزم وحزم
وراي وكمال وعقل وقال بعضهم الانبيا كلهم اولو عزم الا يونس لحدة
كانت فيه الا ترى انه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ولا تكن كصاحب الحوت
وقال قوم هم نجبا الرسل وهم المذكورون في سورة الانعام وهم ثمانية عشر
لقوله تعالى بعد ذكرهم اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وقال
الكلبي هم الذين امروا بالجهاد واظهروا المكاشفة مع اعدا الله تعالى وقيل
هم ستة نوح وهود وصالح ولوط وشعيب وموسى وهم المذكورون
على النسق في سورة الاعراف والشعرا وقال مقاتل هم ستة نوح صبر
على اذى قومه وابراهيم صبر على النار واسحاق صبر على الذبح ويعقوب
صبر على فقد ولده وذهاب بصره ويوسف صبر في الجب والسجن وايوب صبر
على الضر وقال ابن عباس وقتادة هم نوح وابراهيم وموسى وعيسى
اصحاب الشرايع مع محمد خمسة صلى الله عليه وسلم قال الشاعر

محمد ابراهيم موسى كليمه * فعيسى فنوح هم اولوا العزم فاعلم

قال البغوي ذكرهم الله على التخصيص في قوله تعالى واذ اخذنا من النبيين
ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم وفي قوله
تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا الاية وعن مسروق رضي الله
عنه قال قالت عايشة ان الدنيا لا تنبغي لمحمد ولا لال محمد يا عايشة ان
الله لم يرض من اولي العزم الا الصبر على مكروهها والصبر على محبوبها ثم
لم يرض الا ان يكلفني ما كلفهم قال تعالى فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل
واني والله لا بد لي من طاعته واني لاصبرن كما صبروا [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)